

30 - شرح كتاب التوحيد - دورة الشارقة - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومعلما للاميين بلسان عربي مبين صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فتواصل ايها الاخوة المذاكرة - [00:00:00](#)

لكتاب التوحيد للامام المجدد والشيخ المصلح محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:00:30](#)

اجمعين. اما بعد فيقول الامام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب عليه رحمة الله. باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله وقول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة - [00:00:58](#)

ثم ثم المؤلف رحمه الله لما بدأ كتابه العظيم ببيان التوحيد وفضله وايضا لسانه وكثرة خيراته وفوائده وتكفيره للذنوب ولما حذر من نقيضه وما يضاده والشرك بالله وبين خطره وشدة ضرره - [00:01:18](#)

عقد هذه الترجمة التي بعنوان الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله وهو رحمه الله يشير بذلك الى امر مهم الا وهو ان المسلم الذي من الله عليه ووفقه وهداه الى معرفة التوحيد - [00:01:57](#)

والقيام به ومعرفة فضله وخيراته على اهله ومعرفة ما يضاده وخاف منه وحذره فان على من كان كذلك ان يعدي هذا الخير الى غيره بان يدعو الناس الى هذا الخير الذي بلغه - [00:02:20](#)

والعلم العظيم الذي حصله وناله باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله. اي ان اهل لا اله الا الله الذين عرفوها وعرفوا معناها وعرفوا ما تدل عليه وعرفوا ما يضادها ينبغي عليهم ان يدعوا - [00:02:46](#)

الناس الى هذه الكلمة قوله من باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله ايش لقمة تكرر زي ما عندك الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله. باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله - [00:03:10](#)

الشهادة عرفنا معناها فيما سبق عندما ذكرنا حديث عبادة ابن الصامت قد ورد عند المصنف رحمه الله في باب قد سبق الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله الى الشهادة بهذه الكلمة العظيمة - [00:03:31](#)

وعرفنا فيما سبق ان الشهادة لابد فيها من العلم والصدق والعمل. فالذي شهد ان لا اله الا الله. علم معناها وصدق بمقتضاها وعمل بما تتطلبه هذه الكلمة فان عليه ان يدعو - [00:03:50](#)

الى هذه الكلمة وان يكون من الدعاة اليها واورد قول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة وهذه الاية فيها بيان سبيل النبي الكريم عليه الصلاة والسلام في الدعوة الى الله - [00:04:15](#)

والامر الاول في سبيل النبي صلى الله عليه وسلم انه داعية الى الله كما في هذه الاية قل هذه سبيلي ادعو الى الله. وهذا فيه اشارة الى الاخلاص. وان من يدعو يجب عليه ان يدعو الى الله - [00:04:39](#)

لا الى نفسه ولا الى جماعته وانما يدعو الى الله والى دينه والى عبادته يكون داعية الى الله مخلصا لا يبتغي بدعوته الناس الى الخير الا وجه الله ونيل رضاه سبحانه وتعالى - [00:04:57](#)

ادعو الى الله وايضا في قوله ادعو الى الله فالدعوة الى التوحيد دعوة الى التوحيد والدعوة الى لا اله الا الله كلمة التوحيد والتحذير من الشرك قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة - [00:05:18](#)

وهذا الامر الثاني ان الدعوة الى الله ينبغي ان تكون على بصيرة اي على علم والمراد على علم بما يدعو الناس اليه وليس المراد ان

يحيط الداعية بعلم الشريعة وتفاصيل الايمان - 00:05:37

وتفاصيل الاحكام وانما المراد ان يكون على علم بما يدعوهم اليه اذا دعا الى الصلاة يكون على علم بالصلاة ادلتها وبعض ادلتها اذا دعا الى الزكاة يكون كذلك اذا نهى عن المحرمات يكون عالما بالامر ودليله حتى - 00:06:02

الى الله على بصيرة والبصيرة هي العلم والعلم المراد به الكتاب والسنة اي انه عنده البرهان والدليل من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. انا ومن اتبعني ايوا ومن اتبعني فشأنه كذلك - 00:06:30
يدعو الى الله ودعوته الى الله على بصيرة ليست بالجهل ولا بالاهواء وانما بالعلم النافع المستمد من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم نعم نعم قال عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذًا من اليمن قال له -

00:06:55

انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية فنوحده الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم - 00:07:30

واعوذ بذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من انبيائهم فتد على فقرائهم فان اطالوك لبابك فاياك وكرانم اقوالهم. واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب اخرج ثم اورد رحمه الله حديث ابن عباس رضي الله عنهما في ذكر - 00:07:50

بعثة النبي صلى الله عليه وسلم معاذًا الى اليمن والنبي عليه الصلاة والسلام بعث معاذًا الى اليمن في السنة العاشرة من الهجرة قبل حجته صلوات الله وسلامه عليه ولما بعثه الى اليمن اوصاه - 00:08:21

واعطاه بعض التوجيهات المهمة ورسم له خطة ومنهج في الدعوة. وهذا فيه ان الدعاة الى الله عز وجل ينبغي ان يسيروا في دعوتهم على منهج صحيح وتعليمات واضحة وهدى مستقيم مستمد من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:08:44

ولهذا لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذًا الى اليمن اعطاه توجيهات تعليمات مهمة يتنبه له عندما يدعو اولئك فقال له اول ما قال انك تأتي قوما اهل الكتاب - 00:09:15

يعني انتبه لحال من تدعوهم. وهذه فائدة مهمة بالنسبة للداعية اذا ذهب الى منطقة لدعوتهم ينبغي عليه ان يعرف حال المدعوين وطريقة الدعوة واسلوب البيان وطريقة الاستدلال والتوضيح تختلف من مدعو الى اخر. ومن يدعون - 00:09:36

ان كفار وهؤلاء اقسام هناك الملاحدة وهناك المشركون هناك اليهود وهناك النصارى وكل له طريقة خاصة في التفكير ولهذا معرفة حال المدعو وما لديه من شبه هذه مهمة بالنسبة للداعية - 00:10:06

ولهذا نبه النبي عليه الصلاة والسلام معاذًا قال انك تأتي قوما اهل الكتاب واهل الكتاب يكون عندهم اشياء من اه اه الشبهات او امور يتعلقون بها او نحو ذلك قال انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله - 00:10:35

وهنا بين صلوات الله وسلامه عليه لمعاذ الامر الذي ينبغي ان يبدأ به اول ما يبدأ بالدعوة وهذا فيه اشارة الى ان الداعية عليه ان يراعي الاولويات في الدعوة. يراعي الاولويات في الدعوة. يبدأ بالاهم ثم المهم ثم الاقل اهمية - 00:11:04

لا يبدأ بالمهم لا يبدأ بالمهم قبل الاهم ولا يبدأ بالاكل اهمية قبل المهم. وانما يبدأ في الامور حسب الاولوية. الاهم ثم الاقل اهمية وانظروا الى وصية لقمان الحكيم لابنه. وصية جميلة جدا في التربية وفيها مراعاة الاولوية. اول وصية - 00:11:31

قال يا بني لا تشرك بالله. الدعوة للتوحيد ثم مراقبة الله يا بني انها ان تكن مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير - 00:12:03

ثم الاعمال البدنية والطاعات وبدأ بالصلاة يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف ونهي عن المنكر ثم بعد ذلك بالاداب والاخلاق واغضب من آآ واقصد في مشيك او اغضب من صوتك - 00:12:21

آآ وقبلها قال آآ ولا تمش في الارض مرحا فدل على الاداب ودل على الاخلاق لكنه اخذها بالتقييم بالتوحيد ايوه ثم العبادات ثم

الاخلاق وهكذا ينبغي ان يكون الداعية في في دعوته يراعي الاولويات - 00:12:39

بعض الناس يعكسون القضية يبدأون اول ما يبدأون بالاداب وتعليم الاداب ثم بعدين التوحيد يأتي في اخر شيه هذا ان جاء التوحيد

ان دعي اليه وان لا يستمرون يدعون الى الاداب والاخلاق والمعاملات والتوحيد اخر - [00:12:59](#)

امر يفكرون في دعوة الناس اليه هذا ان دعوت الناس الى التوحيد وهذا من الخطأ في الدعوة. الدعوة يراعى فيها الاولويات يبدأ بالتوحيد ثم العبادات ثم الاخلاق والنبى عليه الصلاة والسلام رسم هذا المنهج - [00:13:19](#)

لمعاذ ابن جبل وهو ايضا منهج لكل داعية الى الله. منهج ينبغي ان يسير عليه كل كل داعية الى الله يبدأ بالتوحيد قال له فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله يعني ابدأ بها قبل غيرها - [00:13:40](#)

ابدأ بها قبل غيرها وادعو الناس اليها قبل اي امر اخر وليك فليكن اول ما تدعوهم اليه بشهادة ان لا اله الا الله قوله فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله هذا فيه كما قدمت البدء - [00:13:59](#)

دعوتي الى التوحيد قبل غيره جاء في بعض الروايات وهذه اشار اليها المصنف بانها مهمة جدا جاء في بعض الروايات في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فليكن اول ما تدعوهم اليه ان ان يوحدوا الله - [00:14:22](#)

وهذي فيها فائدة عظيمة لان الروايات رواية الحديث يفسر بعضها بعضا فقول فليكن اول ما يدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله يفسره ماذا؟ قوله ان يوحد الله وهذا معنى ومعنى ذلك ان لا اله الا الله هي توحيد الله - [00:14:43](#)

توحيد الله واخلاصه اه بالعبادة وعدم الاشراك به سبحانه وتعالى قال وفي رواية ان يوحدوا الله فانهم اطاعوك لذلك يعني استجابوا لك في هذه الدعوة وقبلوا دعوة التوحيد انتقل الى اعظم العبادات البدنية وهي الصلاة الصلوات الخمس - [00:15:06](#)

ولا ينتقل للدعوة الى العبادات الخمس الا بعد التوحيد اما قبل مجيء التوحيد ما تنفع الصلاة لو صلوا لو امرهم بالصلاة وصلوا ما تنفع الصلاة ولا تكونوا مقبولة بدون توحيد - [00:15:32](#)

وهذا فيه ان التوحيد هو الاساس الذي تبنى عليه الاعمال تقام عليه الطاعات. فاذا لم يوجد التوحيد لا تقبل الاعمال ولو كثرت قال الله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين - [00:15:50](#)

قال تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك قال تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله فاذا لم يوجد التوحيد - [00:16:08](#)

لا ينفع الامر ولهذا يؤسس الاصل ويوضع الاساس ثم بعد ذلك تقام عليه الاعمال ولهذا جاء الترتيب اولا التوحيد ثم بعد ذلك الصلاة وذكر الصلاة بعد التوحيد هذا فيه دلالة على ان الصلاة هي اعظم امور الدين بعد التوحيد - [00:16:25](#)

وبعد الشهادتين وفي الحديث يقول عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة اقام الصلاة هي اعظم العبادات البدنية - [00:16:51](#)

واجل الطاعات التي يتقرب بها الى الله تبارك وتعالى قال فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة وهذا فيه ان الصلوات الخمس فريضة لازمة واجبة على كل المكلفين رجالا ونساء المرضى والاصحاء كلهم تجب عليهم - [00:17:07](#)

الصلوات الخمس في اوقاتهم ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وكل يصلي حسب استطاعته. صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا. فان لم تستطع فعلى جنب. لكن ترك الصلاة او تأخيرها وتعمد تأخيرها عن وقتها كل ذلك لا يجوز. كل ذلك لا يجوز - [00:17:36](#)

يجوز ومخالفة لهذه الفريضة والشعيرة العظيمة التي حددت لها اوقات في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه قال اعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة - [00:18:05](#)

فانهم اطاعوك بذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم. صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم ذكر بعد الصلاة الزكاة والزكاة قليلة الصلاة في كتاب الله كثيرا ما اه تأتي الزكاة مقرونة بالصلاة في كتاب الله. وهذا يدل على عظم شأن الزكاة - [00:18:28](#)

والزكاة صدقة تؤخذ من الاغنياء. وهي نصاب معلوم جاء بيانه في سنة النبي صلى الله عليه وسلم تؤخذ من الاغنياء وترد على الفقراء قيل على الفقراء اي على فقراء المسلمين - [00:18:57](#)

وقيل على فقراء البلد الذي اخذت منه الزكاة ترد على فقرائهم اي اهل ذلك البلد قال فانهم اطاعوك لذلك يعني اعطوك الزكاة

واستجابوا لك في ذلك فاياك وكرائم اموالهم يعني لا تأخذ النفيس من الاموال - [00:19:16](#)

ولا ايظا يؤخذ الرديء وانما يؤخذ مال الزكاة من المتوسط لا يؤخذ من النفيس ولا يؤخذ من الرديء قال فاياك وكرائم اموالهم يعني لا تأخذ النفيس من مالهم واتقي دعوة المظلوم - [00:19:40](#)

حذرهم من الظلم حذره من الظلم وبين له عليه الصلاة والسلام خطر الظلم وسوء مغبته على الظالم في الدنيا والاخرة قال واتق دعوة المظلوم فانها فانه ليس بينها وبين الله حجاب اي انها لا ترد - [00:20:00](#)

دعوة المظلوم مستجابة والظلم ظلمات يوم القيامة ومن ظلم قيد شبر في هذه الحياة الدنيا طوقه يوم القيامة من سبعة اراضين وديوان الظلم لا يتركه الله يوم القيامة حتى يقتصر - [00:20:24](#)

للمظلوم من ظالمه الشاهد من الحديث اه امر النبي عليه الصلاة والسلام لمعاذ بالدعوة الى التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله وامره له بان يبدأ بذلك قبل اي امر - [00:20:46](#)

هذا فيه دلالة على الدعوة الى التوحيد وهو مقصود الترجمة وفيه دلالة ايضا على اهمية التوحيد وعظم شأنه وهو وانه او لا الامور واهمها قال ولو رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطي - [00:21:05](#)

رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه. فبات الناس يتركون ايهم يعطاها ولما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعقروها - [00:21:30](#)

فقال ابن علي بن ابي طالب؟ فقيل هو يشتكي عينيك فارسلوا اليه فاتي به فغطس في عينيه ودعا فبرأ كأن لم يكن به وجع. فاعطاه غاية فقال انفت على رزقك حتى تنزل بساحتهم - [00:21:50](#)

ثم دعوهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. فوالله لان يجزي الله بك واحدة خير لك من حمر النعم. يذوبون اي قبور ثم اورد الناظم هذا الحديث وهو في الصحيحين ولهذا قال ولهما اي للبخاري ومسلم الظمير - [00:22:10](#)

لقوله لهما يعود على البخاري ومسلم المذكورين في الحديث الذي قبله قال ولهما عن سهل ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خير - [00:22:39](#)

والمراد بيوم خيبر اي يوم معركة خيبر وخبير بلد يبعد عن المدينة بالامتار آآ بالكيلو مترات مئتين كيلو تقريبا وكان فيه اليهود فقال لاعطين الراية غدا يعني في هذه المعركة - [00:22:57](#)

رجل رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. يعني اجتمع فيه اه اجتمع فيه هذان الامران ان الله عز وجل يحبه وهو يحب الله وهذا كل يتمناه كل يتمنى ان يكون كذلك ان ان يحب الله وان يحبه الله - [00:23:23](#)

ولهذا هنا ينبغي ان يتنبه المسلم من خلال هذا الحديث الى امر يتعلق بالمحبة الا وهو ان يكون همك ان تنال محبة الله ان يحبك الله وليك لمحبة الله لا ينال بمجرد الدعاوى يعني بمجرد ان يدعي الانسان انه يحب الله كان يقول اني احب الله حبا شديدا - [00:23:49](#)

دعاوى ما تكذب فليس الشام في الدعاوى ولهذا ذكر ابن كثير عن الحسن البصري رحمه الله ان قول الله تبارك وتعالى ان قوما فقالوا انا نحب الله حبا شديدا انا نحب ربنا حبا شديدا فانزل الله قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. اي محبة الله لكم لا تنال - [00:24:19](#)

بمجرد الدعوة بل لابد من العمل والصدق والاقبال على الله جل وعلا. ولهذا اورد ابن كثير عند هذه الاية عن بعض السلف انه قال ليس الشأن ان تحب ولكن الشأن ان تحب - [00:24:51](#)

ليس شأننا تحبي ان تدعي انك تحب الله. ولكن الشأن ان تحب يعني ان يحبك الله. ومن المعلوم ان الله عز وجل لا يحب العبد مجرد الدعوة يدعيها العبد وانما ينال العبد محبة الله بصدق التجاء الى الله وحسن الاقبال عليه والجد في طاعته - [00:25:09](#)

ينال ذلك فهنا قال يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فهذه منقبة عظيمة وفضيلة جليلة. فالصحابا آآ باتوا ليلتهم يدوخون فيهم ايهم يعطاها؟ من هذا الشخص الذي يعطى الرأي وهمهم في هذا المقام الوصف الذي ذكره عليه الصلاة والسلام - [00:25:32](#)

ثبات يدوقون ليلتهم ايهم يعطاها؟ فلما اصبحوا يعني لما جاء الصبح غدوا يعني جاء مبكر اه غدوا على رسول الله صلى الله عليه

وسلم كلهم يرجو ان يعطاها هذه الرغبة والتبكير - [00:26:08](#)

والحرص الذي قام في قلوبهم على ان يعطوا الراية لاي شيء يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله. يريدون هذه الصفة التي ذكرها عليه الصلاة والسلام فكان علي رضي الله عنه به رمد في عينه - [00:26:33](#)

كما جاء للمرض الذي اصاب فقال اين علي؟ علي ابن ابي طالب فقيل هو يشتكي عينيه وجاء في بعض الروايات ان فيها رمد فارسلوا اليه فاوتي به حتى جاء في بعض الروايات انه اوتي به يقاد من شدة الرمد ما كان يرى الطريق - [00:26:56](#)

فكان احد الصحابة ممسكا بيده يده الطريق من شدة الرمد الذي اصاب عينيه تبصق في عينيه فبقق في عينيه اه ودعا فبري يعني زال في الحال الرمد الذي في في العينين وهذا من معجزات صلوات الله وسلامه عليه ومن - [00:27:25](#)

نبوته صلى الله عليه وسلم بصق في عينيه ودعا له فبرئ. وزال منه اه الرمل. وجاء في بعض الروايات انه قال ما اشتكيت عيني بعد يعني بعد هذا النبي عليه الصلاة والسلام في عينيه - [00:27:51](#)

ودعائه له فبرئ فهذا من كراماته. يذكر في بعض كتب التاريخ ان مسيلمة الكذاب لما ادعى النبوة قال له بعض من حوله ان النبي صلى الله عليه وسلم وفق في عين آآ منبه رمد فبرئ. فنريد ان نرى علامة نبوتك تأتي لك بارمد. وتبصق - [00:28:13](#)

اين؟ فقال اتوني بواحدة فدعوا له برجل ارمى التبصق في عينه فعمل. هذا ذكره بعض المؤرخين في بعض كتب التاريخ وهذا يعني مسيلمة الكذاب له اخبار كثيرة في في كتب التاريخ في كذبه وافتراءه. واتيانه بايات يدعي انها انزلت عليه - [00:28:40](#)

سمدة وكلام في غاية السخف. يدعي انه اوحى اليه بذلك الكلام. وفي آآ اخباره اشياء كثيرة عجيبة في تعرية حاله وبيان كذبه ومع ذلك في في زمانه وجد من صدقه - [00:29:09](#)

وتعجب اه عندما تسمع لذلك يعني الباطل واطح والضلال مكسور لكنه في كل زمان ومكان اذا وجد يوجد له اتباع واحيانا يكثر مع انه من من اوضح ما يكون يعني في في - [00:29:30](#)

في بطلانه سوءه اه انحرافه مع ذلك تجد الاتباع يوجدون واحيانا يكفرون قال فبراً كأن لم يكن به وجه. يعني على اثر آآ هذا الدعاء وبسط النبي عليه الصلاة والسلام في عينيه. واعطاه الراية - [00:29:49](#)

فقال انفذ على رسلك يعني على مهلك اوصاه بان ينفذ يذهب ويسير وينطلق وهو يحمل الراية راية الجهاد وينفذ على رسله اي على مهله حتى تنزل بساحتهم وساحة القوم هي المنطقة القريبة من مبانيهم ومسكنهم - [00:30:15](#)

قال حتى تنزل لساحتهم يعني حتى تأتي الى المكان المتسع والبراح الواسع القريب من مبانيهم ثم ادعهم الى الاسلام وهذا هو الشاهد للترجمة ثم ادعهم الى الاسلام. اي ادعهم الى آآ الدخول في هذا الدين - [00:30:41](#)

واول شيء يدخل به في هذا الدين هو لا اله الا الله شهادة ان لا اله الا الله. فهذا فيه الدعوة الى التوحيد وهذا هو مقصود الترجمة الدعوة الى التوحيد ادعهم الى الاسلام - [00:31:04](#)

وهذا الحديث نستفيد منه فائدة المنهج فائدة مهمة في المنهج في الدعوة ان من من الله عليه بالعلم ينبغي ان يكون همه في الدعوة الى الاسلام وبيان الدين للناس وازالة الشبهات - [00:31:20](#)

واقامة الحجاة وازالة الشبهة ان يكون هذا همه لا يكون هما فقط آآ الحكم عليهم دون نصيحة ودون بيان ودون اقامة حجة فقال ادعهم الى الاسلام يعني اول شيء تبدأ به دعوتهم الى الاسلام. واخبرهم بما يجب - [00:31:39](#)

من حق الله في الاسلام فيه حقوق لله تبارك وتعالى. فاذا اسلم وشهد ان لا اله الا الله فهناك حقوق يجب عليه اذا تجب عليه في في دخوله الاسلام. وهي من حقوق الاسلام ومن حقوق الله تبارك وتعالى على عباده - [00:32:06](#)

وفي مقدمتها كما قد عرفنا الصلوات الخمس قال واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه يعني في الاسلام فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير من خير لك من حمر النعم - [00:32:26](#)

وحمر النعم هو اقايب النور وحسنها وجيدها وهذا فيه اشارة الى ان اه هداية ليس واحدا على يد الانسان خير من اطيب شيء في الدنيا واجمل شيء في الدنيا وكان في وقتهم احسن ما يمتلكه الانسان النور - [00:32:48](#)

فقال خير لك من حمر النعم. يعني خير لك من اهم الامور التي في الدنيا هداية رجل واحد. فكيف اذا على يد آآ الانسان خلق كبير وجم غفير فهذا من نعمة الله على من وفقه الله للدعوة من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه - [00:33:10](#) لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا. ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثم من تبعه لا ينقص من اثمهم شيئا نعم. التوحيد والشهادة ان لا اله الا الله. وقول الله تعالى - [00:33:37](#)

اولئك الذين يدعون يفترون الى ربهم اقرب ثم عقد المصنف رحمه الله هذه الترجمة باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله لاحظوا ترتيب الكتاب بدأ بفضل التوحيد ومكانته وما يكفر من الذنوب وتحقيق التوحيد - [00:33:58](#) والدعوة الى التوحيد ثم بدأ من هذه الترجمة وما بعدها بتفسير التوحيد وبيانه ولهذا هذه الترجمة مهمة تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله هذه الترجمة مهمة. وجميع الابواب الاتية بعدها كلها تفسير لها - [00:34:30](#)

جميع الابواب الاتية كلها من تفسير هذه الترجمة ومن البيان لها فما سبق مقدمات وهذا هو المقصود ان يعرف الانسان التوحيد ويعرف حقيقته ويعرف ما يدخل فيه ويعرف ما يناقضه او ينقص كماله الواجب - [00:34:51](#) ولهذا هذه الترجمة والتراجم الاتية بعدها كلها مهمة على العبد المسلم حتى يحقق التوحيد وحتى يستعد عن الامور التي تناقضه او تنتفقه ولهذا ايضا من اهم ما يكون على صاحب التوحيد او على من هداه الله لشهادة لا اله الا الله ان يفهم هذه الابواب والابواب - [00:35:16](#)

الآتية بعدها قال تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله عطف لا اله الا الله على التوحيد هو من باب عطف الدال على المدلول لان التوحيد هو مدلول كلمة التوحيد - [00:35:43](#)

لا اله الا الله عرفنا فيما سبق ان لا اله الا الله معناها توحيد الله. واخلاص العبادة له والبراءة من الشرك ما هو التوحيد وما وما معنى لا اله الا الله؟ الابواب الاحاديث او النصوص الاتية في هذه الترجمة هي في توضيح وبيان معنى - [00:36:03](#) هذه الكلمة الجليلة بدأ اولا بقول الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته يخافون عذابا ان عذاب ربك كان محظورا اه وليتضح لنا معنى هذه الاية الكريمة والاستدلال بها يحتاج الى ان ننظر الى الاية التي قبله. يقول - [00:36:24](#)

الله تعالى قل ادعوا الذين فأنتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا والخطاب هنا للكفار المشركين الذين يعبدون غير الله. قل ادعوا الذين زعمتم من دونه اي دون من دون الله. من الاصنام والاحجار - [00:36:52](#) الاشجار وغيرها فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا. لا يملكون كشف الضر اذا وقع ولا ايضا تحويله عنكم قبل ان يقع هذا امر لا يملكه الا الله ولا يقدر عليه الا الله - [00:37:12](#)

ولا يملكه اي مدعو من دون الله تبارك وتعالى ثم قال في الاية التي بعدها اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة وهذا فيه ان من كان يدعونهم من دون الله - [00:37:35](#) يبتغون الى الله الوسيلة وهذه في نفر من الانس كانوا يعبدون نفرا من الجن فاسلم الجنيون وبقي هؤلاء الانسيون على عبادته فالذي يدعى من دون الله هنا اسلم واخذ يبتغي الوسيلة والقرب من الله ويخاف الله ويرجو رحمة الله وهؤلاء مستمرين على عبادته - [00:37:57](#)

فالله عز وجل يبطل ذلك ويبين ان من تدعونه يرجو رحمة الله ويخاف عذاب الله. قال اولئك الذين الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. وهذه الاية الكريمة كما نبه اهل العلم - [00:38:29](#) فيها اركان في التعبد القلبية وهي ثلاثة اركان. اي تعبد لله باي عمل من الاعمال لا بد ان يقام على اركان قلبية ثلاثة. وهي الحب والخوف والرجاء الحب في قوله - [00:38:53](#)

يبتغون الى ربهم الوسيلة ان يبتغون القرب منه سبحانه وتعالى لحبهم له ويرجون رحمته وهذا الرجاء رجاء رحمة الله والامر الثالث الخوف ويخافون عذابه فاركان التعبد القلبية ثلاثة هي الحب والخوف والرجاء. كل عبادة تتقرب بها الى الله عز وجل - [00:39:18](#)

لابد ان تقيمها على هذه الاركان. تعبد الله حبا فيه ورجاء لثوابه وخوفا من عقابه وهذه الاركان الثلاثة اجتمعت في سورة الفاتحة فالحب في الحمد لله رب العالمين والرجاء في قولك الرحمن الرحيم - [00:39:45](#)

والخوف في مالك يوم الدين ثم بعد ذلك يأتي اياك نعبد. اياك نعبد هذا الغاية ولم تذكر الا بعد ان ذكرت الاركان. اي نعبدك يا الله بالحب الذي دل عليه الحمد لله رب العالمين. وبالرجاء الذي دل - [00:40:08](#)

عليه الرحمن الرحيم وبالخوف الذي دل عليه ما لك يوم الدين والشاهد من الاية ان القرب وابتغاء الوسيلة لا يكون الا الى الله لا يتجه الى غير الله ولا يدعى غير الله. وغير الله تبارك وتعالى لا يملك شيئا لمن يدعوه. لا يملك كشف الضر - [00:40:28](#)

ولا يملك تحويله من مكان الى اخر فكيف يدعى؟ وكيف يسأل؟ وكيف يتجه اليه فهذا مما يبين التوحيد ويوضح معنى كلمة التوحيد لا اله الا الله واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني - [00:40:54](#)

وهذه الاية فيها شرح وبيان لكلمة التوحيد لا اله الا الله واذا قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي فطرنا انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. قوله انني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني هذا هو - [00:41:22](#)

معنى لا اله الا الله هذا هو معنى لا اله الا الله لان لا اله الا الله كما قد عرفنا فيها ركنان النفي والاثبات فالنفي موجود في قوله انني براء مما تعبدون. والاثبات في قوله الا الذي فطرني - [00:41:47](#)

ولهذا لو قيل لقاتل ما معنى لا اله الا الله فقال معناها البراءة مما يعبد من دون الله وعبادة الرب العظيم سبحانه وتعالى وافراده بالعبادة وحده. هذا هو معناه فاذا هذه الكلمة من ابراهيم هي معنى لا اله الا الله - [00:42:08](#)

انني براء مما تعبدون انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقله وباتفاق المفسرين المراد بالكلمة لا اله الا الله. تركها او جعلها كلمة باقية في عقبه - [00:42:33](#)

وهذا فيه ان كلمة التوحيد لا اله الا الله هي اعظم ما يوصى به. واعظم ما يجعل بين الناس يرجعون اليه ويعتمدون عليه وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون - [00:42:54](#)

فالاية شارحة وموضحة ومبينة لكلمة التوحيد لا اله الا الله نعم وقوله اتخذوا احبابهم ورهبانهم اربابا من دون الله. ثم اورد هذه الاية اتخذوا احبارهم ورهبانه اربابا من دون الله - [00:43:13](#)

ويوضح هذه الاية حديث عدي رضي الله عنه لما سمع هذه الاية قال للنبي صلى الله عليه وسلم لسنا نعبدكم فقال اليس يحلون الحرام؟ فتحلونه ويحرمون الحلال فتحرمونه؟ قال نعم. قال فتلك عبادته - [00:43:35](#)

وهذا يبين لنا ايضا معنى كلمة التوحيد لا اله الا الله اذا آآ جعل التشريع والحكم لغير الله سبحانه وتعالى. بان آآ يقرر الاحكام ويقرر الشرائع ويقرر الامور. فاذا جعل ذلك لغير الله تبارك وتعالى فهذا فيه مناقضة للتوحيد - [00:44:02](#)

والناس في هذا الباب يعني في طاعة من يدعوه او يحلل لهم الحرام او يحرم لهم الحلال الناس في هذا على قسمين كما بين ذلك اهل العلم قسم يطيعهم في ذلك ويعتقدوا - [00:44:35](#)

صحة احكامهم وصحة تشريعهم وبصحة ما يدعون اليه. هذا يكفر وينتقل من الملة وقسم اخر قد يطيعونه في بعض الامور اه معصية يطيعونهم في بعض الامور معصية وهذا كفر دون كفر. وكلام اهل العلم في هذا المعنى اه مقرر في مواضعه - [00:45:01](#)

ومن ذلك ما نقله بعض السراء عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه قال هذا على وجهين يعني الطاعة احدهما ان يعلموا انهم بدلوا دين الله فيتعبنونهم على هذا التبجيل - [00:45:30](#)

فيعتقدون تحليل ما حرم الله او تحريم ما حل اتباعا لرؤسائهم مع علمهم انهم خالفوا دين الرسل فهذا كفر. وقد جعله الله شركا والثاني ان يكون اعتقادهم بتحريم الحلال وتحليل الحرام ثابتا اعتقادهم - [00:45:52](#)

بتحريم الحلال وتحليل الحرام ثابتا لكونهم اطاعوه في معصية الله. كما يفعله كما يفعل المسلم ما من المعاصي المسلم نفسه يعرف امور حرمها الله ويفعلها ويكون فعله لها ناصية مثل السرقة او بعض الكبائر التي دون الشرك فيفعلها ويعتقد انها حرام - [00:46:19](#)

فيكون فعله لها معصية. فاذا اطاعهم عن نوع معصية فهذا كفر دون كفر الشاهد ان الاية شارحة ومبينة لكلمة التوحيد لا اله الا الله.

اما بنقلها اذا اعتقد فيهم واعطاهم التحليل والتحريم والتشريح - [00:46:49](#)

او بنقضي كمالها الواجب اذا كان اطاعهم على النوع الصيام نعم قال ومن الناس من دون الله بحب الله. ثم اورد هذه الاية في بيان معنى كلمة التوحيد لا اله الا الله. ومن الناس - [00:47:15](#)

من التبعض والناس المراد بهم الكفار والمشركين الذين اه يصرفون لغير الله حق الله تبارك وتعالى. او يجعلون غير الله شريكا مع الله في حقه. قال ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - [00:47:40](#)

وهذا فيه وقف لحال الكفار. انهم يتخذون انداس والانداد هم الشركاء يحبونهم في حب الله اي يحبونهم حبا مساويا لحب الله مماثلا لحب الله تبارك وتعالى يحبونهم كحب الله يعني يحبون اصنامهم كمحبتهم لله. وهذا فيه اه تسويتهم - [00:48:05](#)

لغير الله بالله المحبة وهذا شرك وهذا شرك بالله. اذا هذه الاية توضح لنا التوحيد وان التوحيد من اسسه المتينة واصوله العظيمة ان يميل القلب بكلية محبة لله تبارك وتعالى - [00:48:35](#)

ثم تكون محابه تبعا لمحبة الله وفي الحديث اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله. في الحديث الاخر من احب لله وابغض لله ومنع لله واعطى لله فقد استثمر الايمان. فيميل بقلبه بكلية حبا لله سبحانه. ثم تكون بقية محابه تبعا - [00:48:58](#)

لمحبة الله فهذا هو التوحيد. واذا جعل الانسان محبة غير الله مساوية لمحبة الله فهذا شرك بالله ومناقضة لكلمة التوحيد لا اله الا الله. قال ومن الناس من من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - [00:49:23](#)

والذين امنوا اشد حبا لله اي اشد حبا لله من حب المشركين لله. لان المؤمنين حبه لله خالق. واما فحبه لله ليس خالصا وانما جعلوا مع الله شريكا فيه اذا هذه الاية مفسرة وصارحة ومبينة لكلمة التوحيد لا اله الا الله - [00:49:49](#)

نعم قال وفي ظهرك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله وحسابه على الله عز وجل. وهذا حديث ساقه المصنف رحمه الله في - [00:50:18](#)

المسلم ان اه ساقهم ليبين من خلاله معنى كلمة التوحيد لا اله الا الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله - [00:50:39](#)

حرم ماله ودمه او من ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل لاحظ هذا القيم وكفر بما يعبد من دون الله. هذا القيد يعتبر سارح وموضح ومبين لكلمة التوحيد ولهذا من قال لا اله الا الله بلسانه ولكنه قال انا لا اكفر - [00:50:59](#)

بمن يعبد من دون الله. او ذكر بعض ما يعبد من دون الله وقال انا لا اكفر به. هل تنفعه لا اله الا الله لو ان قائلا نطق بلا اله الا الله ولكنه اشترى قال انا اقولها لكنني لا اكفر بعبادة الصنم الفلاني - [00:51:27](#)

هل تنفعه؟ لا تنفعه. اذا هذا يوضح لنا لا اله الا الله وانها لا لا يكفي فيها مجرد القول. بل لابد فيها من الكفر بما يعبد من دون الله. ولهذا قال الله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك - [00:51:46](#)

العروة الوسطى يعني استمسك بلا اله الا الله. فلا يكون العبد مستمسكا بلا اله الا الله اذا كفر بالطاغوت والطاغوت هو من يعبد من دون الله وهو راض قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على - [00:52:06](#)

الله عز وجل ثم قال الشارح رحمه الله ثم قال المؤلف رحمه الله وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب هذا امر ينبغي ان نتنبه له. شرط ما شرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب. ضع هذا في بالك - [00:52:31](#)

الابواب الالية في الكتاب الى اخره كلها عبارة عن ماذا تفسير للاله الا الله باي شئ اما ببيان امور تناقض لا اله الا الله ليحذرنا قائل لا اله الا الله ويتقيها - [00:52:53](#)

او امور تناقض كمال لا اله الا الله الواجب فالانسان آ امامه امور عقديّة كثيرة لابد ان يفهمها وان يطبقها وان يحققها في حياته حتى يكون ان لا اله الا الله صدق. اما ان يقول لا اله الا الله. ولكنه يأتي بما ينقضها لا تنفعه - [00:53:14](#)

أرايتم لو ان رجلا قال لا اله الا الله الف مرة كررها الف مرة ولكنه آ مع كقوله لها وتكراره لها يستغيث بغير الله ويترك العبادة لغير الله ويطلب العون والشفاء والمدد - [00:53:38](#)

من غير الله ويصرف حق الله لغيره هل تنفعه لا اله الا الله؟ لا تنفعه الا اذا حقق مدلولها وعمل بما تقتضيه يقول لي احد الاخوة ان هذه الكلمة ليست اه موجودة في الطبعة التي - [00:54:03](#)

بين الاخوان اذا كانت موجودة فهذا حق في الطبعة التي عندكم فتلفونها قال وشرح بعد الحديث بعد قوله وحسابه على الله تعالى وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب. هذا من كلام الشيخ محمد عبد الوهاب رحمه الله - [00:54:26](#)

اذا كان غير موجود عندكم فهو سقف يلحق نعم اعيدته مرة ثانية عقب قوله على الله عز وجل تضيفون وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب وشرح هذه الترجمة ما بعدها من ابواب - [00:54:48](#)

تكتبونها وتنتهبون لها في كل الابواب الآتية جميع الابواب الآتية شرح لهذه الترجمة شرح لهذا الباب. هذا الباب هو تفسير لا اله الا الله فاذا اردت ان تعرف لا اله الا الله وتفسيره ومعناها اقرأ الابواب الآتية - [00:55:11](#)

فالابواب الآتية كلها تفسير وشرح لا اله الا الله نعم قال باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء والنفع نعم وقول الله تعالى قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بكم اظهرهن كاشفات ضر - [00:55:28](#)

ثم عقد هذه الترجمة والتي بعنوان باب من الشرك لبس الحلقة والخير ونحوهما لرفع البلاء او دفعه الان لاحظوا معي الشيخ قبل قليل قال شرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب. وبدأ من هذه الترجمة وتراجم بعدها - [00:55:54](#)

يذكر لنا امورا من الشرك فما فائدة معرفتنا ما فائدة معرفتنا بهذه الامور التي هي من الشرك في تفسير لا اله الا الله ما الفائدة؟ اظنه واضح لان ما يكون الانسان حقق لا اله الا الله الا اذا ابتعد عن الامور التي تناقضها - [00:56:19](#)

ولا يكون كمل لا اله الا الله التكميل الواجب الا اذا ابتعد عن الامور التي تنقص كمالها الواجب. وهذا من دقة بيان الشيخ ومن نصحي رحمه الله فهو ينبه الناس ان لا اله الا الله لا يكفي فقط فيها التلطف والنطق فقط - [00:56:45](#)

بل لابد من تفسير لا اله الا الله ومعرفة معناها واتى بهذه التراجم الكثيرة شرحا وبيانا ونصحا للناس في بيان معنى هذه الكلمة العظيمة قال باب من الشرك من للتبعيض هنا - [00:57:05](#)

اي من افراد الشرك ومن انواع الشرك ومن ومن افراده لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه الحلقة هي الشئ المستدير من النحاس او الصفر او غيره يوضع في العضد او في الساق - [00:57:24](#)

من اجل اما رفع البلاء يعني البلاء المرط او المصيبة التي نزلت بالانسان او دفع البلاء قبل فالرفع فيما وقع والدفع لما لم يقع فيضعون كانوا يضعون هذا الخيط ولا يزال كثير من الجهال يضعه اما لرفع البلاء يقال له لماذا وضعته يقال انا مصاب - [00:57:57](#)

كذا وكذا فوضعت هذا الخيط حتى يشفى منه او يضعه لدفع البلاء يقول حتى ما تصيبني العين او حتى لا يصيبني المرض الفلاني فيضعون الخيط او الحلقة لهذا الغرض قوله ونحوهما - [00:58:22](#)

اي كل ما كان نظير ذلك من التعاليق التي يظلعها الناس لهذا الضرر اما لدفع البلاء او رفع البلاء الان تأتي هذه هذه هذا الامر باشيء تستجد بين الناس يعني من الامور التي تتجدد من سنوات بين الناس - [00:58:46](#)

كانوا يبيعون في الاسواق سلسلة فيها عين مرسوم فيها عين ويشترونها يعلقونها في السيارات ويضعونها في البيوت وعلى الصدور ويقال لبعض هذه لماذا؟ يقول هذه من العين يلبس عين وبعضهم يعلق في سيارة اليد - [00:59:10](#)

هذه ويعتقد بعضهم ان هذه اليد ترد العين وتقي من العين وبعضهم وهذا بكثرة يعلقون خرقة سوداء لطرف السيارة خرقة سوداء متدللة شكلها يعني غير اه جيد يضعونها حتى تقيهم من العين تقي السيارة من العين. هذا كله من الشرك من الشرك - [00:59:30](#)

الحلقة والخير ونحوهما لدفع البلاء او رفعه. دفع البلاء يعني الموجود ورفع البلاء اي الذي لم يقع يعني المنتظر. فبعضهم يعلق هذه الخرقة ضد الحوادث. ضد حوادث السيارات وضد وضد - [00:59:56](#)

تصادم هذا لرفع البلاء وبعضهم يعلق اشياء لرفعه يعني للشئ الذي وقع ثم عندهم يعني من ظلوا في هذا الباب عجائب وغرائب يعني آآ انواع من التعاليق يضعونها لانواع من الامراض - [01:00:14](#)

وحتى بهيمة الانعام يعلقون عليها والاطفال يعلقون عليهم. التعاليق وكل تعليقه لها غرض معين. هذا كله من الشرك كل هذا من الشرك

اه الشاي يستعملونها ضد الامراض واشياء ضد الحوادث واشياء ضد اه طلق النار واشياء ضد - [01:00:36](#)

يعلقون يأتون للدجاجة المشعوذين يفتحون محلات حتى حدثني بعضهم قال ان احد هؤلاء الدجاجة كراسيهم في محله

والكراتين هذي فيها انواع التعاليق. فيأتيه الذي به البلاء او الذي خايف من البلاء. فيقول - [01:01:01](#)

اخ اخشى من البلاء الفلاني او فيا البلاء الفلاني ماذا افعل؟ فعنده طير طير يضعه على يده ثم يضرب يده بهذه الطريقة فاي كرتون يسقط به الطير يعطيه منه تعليقة تكون آآ خاصة بهذا الشيء الذي خاف منه. الطير لا الطير بزعمه لا يقع الا في متقصف في -

[01:01:21](#)

يعني احوال ويجدون من يأتيهم زرافات ووحدا ثم بعض الناس يصادف ان وهذا امتحان ابتلاء يشفى من المرض او انه لا يصيبه شيء فيبدأ ينقل يقول ذهب لفلان واعطاني كذا وابدأ كان في كذا وكذا وشفيت ويتهاكون الناس على الباطل بناء على - [01:01:47](#)
آآ يعني هذا اساس العظيم ويدخلون فيما ينقض توحيدهم او ينقص كماله الواجب بحجة ان فلان جرب فلان جرب وهذه الايات والاحاديث ما يعرفونها. ولا يقفون عندها يعني هذا سبب البلاء الذي في الناس والايات ما يعرفونها ولا وقفوا عندها. لكنهم فلان جرب

وفلان ذهب وفلان فعل آيات واحاديث - [01:02:13](#)

لا توجد لكن لو وجدت الايات ووجدت الاحاديث وشرحت للناس يزول هذا البلاء. وهذا يبين لكم نصح الشيخ رحمه الله تبارك وتعالى

وحسن بيانه هذا يعني نأتي اليه لان لبس الحلقة والخير لبس الحلقة والخيط - [01:02:44](#)

على قسمين قسم يكون فعله شركا اكبر ناقل من ملة الاسلام يكون فعله شركا اكبر ناقلا من ملة الاسلام. وذلك اذا اعتقد فيما علقه من

خيط او حلقة او نحوهما انها - [01:03:16](#)

بذاتها ونفسها تدفع البلاء او ترفع البلاء هذا شرك ناقل من الملة اما اذا اعتقد اذا اذا لم يعتقد انها اه تسفيه بذاتها او ترفع البلاء بذاتها

فهذا لا يكون شركا اكبر وانما هو شرك اصغر. وذريعة للشرك الاكبر - [01:03:35](#)

لان قد يرتقي به الحال من كان كذلك فيعتقد في في ذلك الخير ولهذا بعض من يعلق الخير مدة طويلة اذا قلب منه نزعته يخاف

يخاف خوفا شديدا ورأينا بعض هؤلاء نقاط ولا يستطيع الا يعني ان تنصح له بشدة تبين له الامر - [01:03:59](#)

تؤكد تؤكد تؤكد والا يخاف تعليق الحلقة والخيط على نوعين نوع شرك اكبر ونوع شرك اصغر. اذا كان عن غير عقيدة ان كان عن

عقيدة فهو شرك اكبر وان كان فقط مجرد سبب من الاسباب عن غير عقيدة فهذا شرك اصغر. ثم اه ذكر اه - [01:04:23](#)

بعض الادلة على ذلك فذكر قول الله تعالى قل افرايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل كاشفات برده او ارادني برحمة

هل هن ممسكات رحمته وهذه الاية وان كانت في الشرك الاكبر الا ان الايات التي في الشرك الاكبر يصلح ان يستدل - [01:04:51](#)

بها على الشرك الاصغر بحكم ان الجامع بينهما انه شرك ذاك اكبر وهذا اصله وجاء ان بعض الصحابة وهذا سياسي عند المؤلف رحمه

الله استدلالهم ببعض الايات التي في الشرك الاكبر على - [01:05:17](#)

الشرك الاقوى قل افرايتم ما تدعون من دون الله؟ ان ارادني الله بضر ماذا تغني هذه الحلقة او ذاك الخير المعلق او ارادني برحمة ماذا

يعني ايضا ما يعلقه الانسان؟ وهذا كله من وهاء التوحيد ونقص الايمان. يتعلق - [01:05:34](#)

باحجار واوراق وتعاليق وما يسمونه بحروز وتعاويد ولا تتعلق قلوبهم بالله وانما تلتفت قلوبهم الى هذا المعلق على ايديهم او على

دوابهم او على ممتلكاتهم فيكون عند القلب شيء من اللاتفات والتعلق بغير الله مع ان الضار النافع - [01:05:57](#)

المعطي المانع الذي بيدها نمة الامور هو الله تبارك وتعالى نعم قال وعن عثمان ابن الخطيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه

وسلم رأى رجلا في يده حلقة الظهر. فقال ما هذه؟ قال من الوالدة - [01:06:23](#)

فقال لها فانها لا تزيدك الا وهنا فانك لو مت وهي عليك ما اصبحت ابدا رواه احمد بسند لا بأس به. ثم اورد رحمه الله هذا الحديث

حديث عمران ابن قيصين ان رسول الله صلى الله عليه - [01:06:47](#)

وسلم رأى رجلا في يده حلقة فقال ما هذه قال من الواهلة والاستفهام هنا انكار. يعني ما هذا الذي علقته على يدك؟ ولعل الرجل ظن

انه يسأله باي شيء علقته؟ فقال من الواهلة - [01:07:07](#)

والواهلة هي مرض يصيب الرجل ويصيب النفاق العضد او الكتف قيل هو عرق وقيل هو ريح اصيب الانسان في عضده او في كتفه فيشتد الالم. فكان المشركون اذا اصابهم هذا المرض علقوا هذه الحلقة من النحاس الاصفر او غيره - [01:07:32](#) ويعتقدون انها تسقي المريض من الواهنة يعني من هذا المرض فقال عليه الصلاة والسلام انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا. انزعها نزع هو القاء الشيب بشدة وقلعه بشدة والقاءه. وهذا فيه ان مثل هذا الامر يجب ان - [01:07:58](#) يلقي بسرعة وبشدة بيتعد عنه تماما الابتعاد. ما قال القيها وانما جاء هذه الكلمة القوية في الدلالة قال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا. اي لا تزيدك الا علة على علة ومرضا على مرض وظعفا على ظعف. واخطر ما يكون من - [01:08:26](#) مرض المرض في الايمان لان هذا المعلق ان كان يرى انها سبب فهذا شرك اصغر وان كان يعتقد انها تشفي فهذا شرك واي وهن اعظم واشد من هذا. قال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا. فانك لو - [01:08:51](#) مت وهي عليك ما افلحت ابدا نعم قال وله عن عقبة ابن عامر مرفوعا من تعلق سميعة فلا تم الله له. ومن تعلق ودعة فلا وودع الله له وفي رواية من تعلق تميعة فقد اشرك. الحديث السابق قوله من - [01:09:13](#) سفر آآ سواء كان من هذا النوع او من اي نوع اخر اذا علق وظن انه لسبب للشفاء. ولهذا يقول السارق في كلمة جميلة وجامعة في بيان بعض الامور قال والحلقة كان المشركون يجعلون في اعضادهم من نحاس اصفر وغيره - [01:09:41](#) يزعمون انها تحفظهم آآ من اذى العين والجن ونحوهما. قال وكذا لبس حلقة الفضة للبركة او لمنع البواسير وخواتيم لها فصوص مخصوصة للحفظ من الجن وغيرها واشرتنا الى بعض الامثلة مما وجداه هذا الزمان بيعت خواتيم فيها عين ويعتقدون انها ضد العين وبيئة - [01:10:09](#) فتعالق فيها عين ويعتقدون فيها انها ضد العين ثم ذكر الشيخ رحمه الله حديث عقبة بن عامر مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم من تعلق تميعة فلا اتم الله فلا اتم الله له. والتميعة نوع من الخرز. يعلقونه ضد العين وضد الجان - [01:10:42](#) وظد بعض الامراض قد يعلق على الصبيان على النساء. فيقول عليه الصلاة والسلام من تعلق تميعة فلا اتم الله له وهذا فيه ان الجزاء من جنس العمل. هذا الذي تعلق تميعة وظن ان شفاؤه اه - [01:11:10](#) فبها او عن طريقها لا اتم الله له مقصوده وجزاؤه بنقيض قصده ومراده. هذا معنى قوله من تعلق تميعة فلا اتم الله له. ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له. الودع قيل هو الصد هذا الذي يكون على جال البحر - [01:11:30](#) فكان ايضا يعلقه المشركون لاتقاء العين والاتقاء الجام. ولا يزال يباع في بعض المحلات ويشتره بعض الناس لمثل هذه الاغراض قال ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له. وهذا ايضا فيه مجازاته بنقيض قصده - [01:11:55](#) قال وفي رواية من تعلق تميعة فقد اشرك ومن تعلق تميعة هو لا يخلو من امرين اما ان يكون تعلقها معتقدا ان الشفاء منها فقد اشرك اكبر ومنهم من يتعلق بتعلقها وهو يظن انها سبب للشفاء - [01:12:22](#) فهذا من الشرك الاخر نعم قال وجد في ابي حاتم عن حذيفة انه رأى رجلا من الحمى فقطعه وتناقله وما اكثرهم بالله الا وهم مشركون. هنا حذيفة قطع الخير الذي علق من اجل الحمى واستدل بالاية وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون - [01:12:46](#) والاية في الشرك الاكبر واستدل بها حذيفة على الشرك الاصغر المؤلف رحمه الله فعل مثل هذا في مقدمة الترجمة استدلال بالاية التي هي في الشرك الاكبر على اه تعليقا للخير ونحوه - [01:13:16](#) وهو من الشرك الاصغر اذا كان عن غير اعتقاد نعم قال الله ما جاء في الرقى والشمائل. في الصحيح عن هدي بشير الانصاري رضي الله عنه انه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره. فارسل رسولا الا يكفين في رقبة بعير قيادة - [01:13:39](#) من وتر او قلادة الا قطيعته. ثم عقد هذه الترجمة باب ما جاء في الرقى والتمايم. لاحظ هنا ما قال باب من الشرك وانما قال باب ما جاء في الرقى والتمايم. لان المقام هنا فيه تفصيل. وهذا من دقة علم الشيخ رحمه الله - [01:14:08](#) قال باب ما جاء في الرقى والتمايم. الرقى على نوعين رقى جائزة ومشروعة وهي التي تكون بالقرآن وبالادعية المأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام والرقى آآ الذي هو النوع الاخر الذي يكون بالصلاة وبدعاء الشياطين وبدعاء غير الله تبارك وتعالى - [01:14:32](#)

فهذا باطل ولا يجوز ولهذا قال باب ما ما جاء في الرقى لان الرقية على نوعين نوع مشروع ونوع محرم ولهذا الصحابة لما سألوا النبي عليه الصلاة والسلام عن حكم الرقية - [01:15:04](#)

قال اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقية ما لم تكن شركا وهذا يدلنا هذا الحديث على ان الرقية على قسمين قسم شرك وهو ما يكون في دعاء غير الله او دعاء الجن او العبارات - [01:15:21](#)

الباطلة وقسم ليس شركا وهو اذا كان بالقرآن بالادعية المأثورة فهذا جائز والتمايم جمع تميمة وهي ما يعلق وايضا هي على نوعين اما ان تكون القميمة المعلقة آآ فيها شركيات او فيها خرز او فيها اشياء من هذا القبيل فهذه باطلة ولا تجوز وهي - [01:15:39](#)

الشرك اما الاكبر او الافضل على التفصيل السابق واما ان تكون التميمة المعلقة من القرآن. يعني علق على صدره شية من القرآن الكريم فهذا اختلف اهل العلم في جواز - [01:16:13](#)

بعض اهل العلم قالوا ان ان تعليق التميمة من القرآن جائز وبعض اهل العلم قالوا لا يجوز وهو الصحيح. لا يجوز تعليق التميمة حتى وان كانت من القرآن وذلك لامور كثيرة ذكرها اهل العلم - [01:16:32](#)

منها ان ذلك فيه تعريض للقرآن للامتهان لما يعلق بهذه الطريقة على صدر الطفل او على صدر الانسان او على المرأة هذا فيه تعريض للقرآن للامتهان الشية الثاني ان الذي جاءت النصوص به في هذا الباب هو الرقية بالقرآن وليس التعليق للقرآن - [01:16:49](#)

والشيه الثالث سدا للذريعة ذريعة الوقوع في الشرك وقد يتخذ الناس هذا بابا ومدخلا فيعلق يعلق على صدور الناس اشياء على انها قرآن واذكار وهي صلاة وشعوذة وتعلق بالشياطين وهذا حصل كثيرا - [01:17:16](#)

علقت على صدور اناس اشياء قيل لهم انها من القرآن ولما فتحت وجد فيها اسماء الشياطين وهذا حصل كثير واشياء منها اشياء رأيناها رأيناها وشاهدناها قيل لهم ان فيها قرآن وفيها ادعية صحيحة - [01:17:41](#)

ولما فتحت وجدنا فيها اسماء شياطين فهذا فيه ايضا سد للذريعة وعليه في الصحيح ان ايضا الامر الرابع ان عموم الادلة في المنع من التعاليق تعليق التمايم الادلة عامة غير مخصصة - [01:17:58](#)

فالصحيح ان التميمة لا تعلق سواء كانت من القرآن او غيره لكن اذا كانت من القرآن الامر لا شك انه اخف وبالنسبة للرقى فالرقى جائزة اذا كانت بالقرآن والادعية المأثورة. واذا كانت - [01:18:14](#)

غير ذلك مثل الصلاة والعبارات المطلسمة او اسماء شياطين او دعاء غير الله او خطوط او اشياء من هذا القبيل فهذا لا يجوز قال باب ما جاء في الرقى والتمايم. في الصحيح عن ابي بشير الانصاري انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض - [01:18:41](#)

فارسل رسولا الا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا ارسل اه مرسولا في هذا الامر. في قطع اه ما يعلق على اه النوق وعلى الابل - [01:19:03](#)

قال لا تبقيان ان يقطع كل ما تجده من خيوط وتعاليق تعلق فهذا فيه اه تحريم التمايم وتحريم تعليقها وانها لا تجوز ومن تعلق تميمة ذكرنا التفصيل في ذلك ان كان يظنها سببا فهذا شرك اصغر وان كان يعتقد ان فيها الشفاء فهذا شرك - [01:19:28](#)

اكبر نعم قال وعدت مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الغطى والسماء ربي ولا تشر رواه احمد وابو داوود. ثم ذكر هذا الحديث - [01:19:52](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرقى والتمايم والسولة شرك. الرقى المراد بالرقى هنا اي التي يفعلها المشركون اما الرقى التي من القرآن فليست شركا كما مر بيان ذلك - [01:20:12](#)

فالرقى هنا الرقى التي كانت عند اهل الشرك وعند اهل الباطل فهذه شرك. اما الرقية التي من القرآن وبالادعية المأثورة فهذه لا بأس فيها ولا حرج والتمايم ما يعلق وسبق التفصيل في ذلك. والتولة ايضا شية يعلق يطلبون بتعليقه الشفاء - [01:20:29](#)

دفع العين والوقاية من الجن. فهذا من الشرك نعم قال وعن عبدالله بن عثيم مرفوعا من تعلق شيئا وكل اليه. رواه احمد والترمذي. ثم اورد حديث عبد الله بن ابن عكيم - [01:20:56](#)

مرفوعا اي الى النبي عليه الصلاة والسلام من تعلق شيئا وكل اليه. اي شية كان يتعلق الانسان يوكل اليه ومن وكل الى خرزة او قبض

فقد وكل الى هوان وطف وخذل. وهذا فيه خطورة تعليق هذه الاشياء - [01:21:16](#)
وان من يتعلقها يوكل اليها والانسان الواجب عليه الا يعلق قلبه ولا تكون صلته الا بربه وخالقه ومولاه سبحانه وتعالى انا لا بخيوط اه
خرز واشياء من هذا القبيل يتعلقها ويوكل - [01:21:35](#)

اليها فيكون امره الى هوان ومذلة نعم قال الجمارك شيء يعلق على العباد يتقون به العلم. ولكن اذا كان المعلق من القرآن ترغب فيه
بعض السلف وبعضهم لم يلخص فيه ويجعله من المنية عنه. منهم ابن منهم ابن مسعود رضي الله عنه. ثم عرفت تميمه ما هي -
[01:21:58](#)

وقال ان الشيء يعلق على الاولاد من العين. لكن استثنى يقول اذا كان من القرآن فهذا فيه اختلاف بين السلف بعضهم رخص فيه
وبعضهم قال بالمن. والتحقيق كما سبق الاشارة المنع لامور - [01:22:25](#)
ذكرها اهل العلم وقد اشرت الى اربعة منها فيما سبق. نعم. قال والخطة هي التي تسمى العزائر وخص منها الدليل ما خلى من الشرك
وقد رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين والحمى. ثم عرفت الرقية ما هي - [01:22:43](#)
قال الرقية هي التي تسمى العزائم الرقية هي القراءة على من به مرض يقرأ وينفث عليه فهذه آآ رخص رخص منها الدليل ما خلا من
الشرك لقوله عليه الصلاة والسلام اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقية ما لم تكن شركا. فقد رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
- [01:23:03](#)

من العين والحمى. والحمى هي كما سبق معنا لدغة العقرب. نعم قال وفقنا في شيء يصنعونه يزعمون انه يحب المرأة الى زوجها
والرجل الى امرأته فالتولة لان الشيء يصنع يعني المشعوذون الدجاجة يزعمون انه يقرب المرأة - [01:23:28](#)
زوجها والزوج الى زوجته. وهذا نوع من يعني السحر يسمى العطف. يعني يعطف اه الزوجين او كلا الزوجين كل واحد منهما الى
الآخر. يعلقونه ويعتقدون فيه فهذا هذا الاعتقاد نعم - [01:23:56](#)
قال وروى احمد عن ابي فهم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويدا لعل الحياة تكون فاخبر الناس ان من عقد لحيته او
تقلد وترا او استنجد برجيع دابة او عظم فان محمدا - [01:24:20](#)
ثم اورد حديث رويفا والشاهد منه اه تقلد الوتر تقلد الوتر وهذا ايضا كان يفعله المشركون يتقلدون الوتر وهو الخير لاتقاء العين
واتقاء الجانب. فهذا من الشرك وسبق بيان ذلك. نعم - [01:24:40](#)

قال وعن سعيد بن جبير قال من قطع تميمه من انسان كان كعدل رقبة رواه وفيه. وهذا اثر آآ مقطوع عن سعيد بن جبير قال من قطع
تميمه من انسان كان كعدل رقبة. وهذا يعني فيه فضل قطع الخيط. ولا شك ان من قطع - [01:25:06](#)
خيطا من انسان انقذه من خطر عظيم ومن جرم كبير فان كان هذا الذي قطع من الخيط يعتقد فيه فقد اه خلصه ان بين له الامر من
الشرك الاكبر ناقل من الملة - [01:25:30](#)

وهذا اعظم من عتق الرقاب وان كان لا يعتقد فيه فقد ايضا انقذه من اه شرك اصغر يناقض كمال توحيد الواجب وهذا يبين لنا قيمة
التوحيد ومكانته وقيمة التحذير من الشرك عند السلف رحمهم الله. نعم - [01:25:47](#)

قال وله عن ابراهيم قال كانوا يكرهون التمام كلها من القرآن وغير القرآن. وهذا اه اثر عن قال كانوا يكرهونني السلف التمام كلها
من القرآن وغير القرآن. اما التمام من غير القرآن فامرها واضح كما سبق. واما التي من - [01:26:11](#)
وانت في ذلك خلاف بين اهل العلم ولكن الصحيح انه لا يجوز تعليقها والى هنا ننتهي والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا
محمد واله واصحابه اجمعين - [01:26:33](#)